

أ.د. علي الشبل | الشرح والتعليق على شرح الطحاوية لابن أبي العز الحنفي (2 / 56)

علي عبدالعزيز الشبل

نعم سم بالله. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى آله وصحبه اجمعين.

اللهم صلي قال ابن ابي العز الحنفي رحمه الله في شرحه على الطحاوية - [00:00:03](#)

وممن قام بهذا الحق من علماء المسلمين الامام ابو جعفر احمد ابن محمد ابن سلامة الازدي الطحاوي. تغمد له الله برحمته بعد المائتين فان مولده سنة تسع وثلاثين ومئتين. ووفاته سنة احد احدى - [00:00:22](#)

عشرين وثلاث مئة. بسم الله الرحمن الرحيم الشارع علي ابن ابي العز الحنفي رحمه الله واجزل له المثوبة وممن قام بهذا الحق اي حق بيان العلم ونشره وايطاحه الذي مر انه - [00:00:42](#)

يتفاوتوا من الواجب الكفائي الى الواجب العين الامام ابو جعفر احمد محمد ابن سلامة الازدي الطحاوي حزدي من قبيلة الازد المشهورة قحطانية الطحاوي نسبة الى بلدة طحى من ارض مصر - [00:01:03](#)

المولود في سنة مئتين وتسع وثلاثين توفي في سنة ثلاث مئة واحد وعشرين كم كان عمره لما توفي ها يا اخوان ولد عام مئتين تسعة وثلاثين توفي عام مئتين عام ثلاث مئة واحد وعشرين - [00:01:28](#)

اثنين وثمانين احسن الله ليك. ها؟ اثنين وثمانين. فقط تسعة وثلاثين من الثلاث مئة كم هذي واحد واحد وستين. وستين اضع لها واحد وعشرين. واحد وعشرين كم يصير اثنين وثمانين. عمره اثنين وثمانون سنة - [00:01:54](#)

رحمه الله وهو عالم جليل الف مطولات معانا الاثار وشرح مشكل الاثار وامثالها والف المختصرات ومن من انفع مختصراته عقدة الطحاوية وهذي العقيدة متلقة بالقبول الجملة عند عامة اهل العلم - [00:02:11](#)

ومنها هذا الشرح الذي شرحه ابن عبدالعزيز الحنفي. وقد ذكر رحمه الله هو عن الطحاوي في مقدمة هذه العقيدة منهجه لما قال بسم الله الرحمن الرحيم هذا ذكر بيان عقيدة اهل السنة والجماعة - [00:02:38](#)

على مذهب الائمة فقهاء الملة ابي حنيفة النعمان ابن ثابت الكوفي وابي يوسف يعقوب ابن ابراهيم الانصاري وابي عبد الله محمد ابن حسن الشيباني وما يعتقدون في اصول الدين ويا ديننا رب العالمين - [00:02:58](#)

رضوان الله عليهم اجمعين نقول في توحيد الله ثم بدأ بها اذا هي اعتقاد عن هؤلاء الائمة الثلاثة من ائمة الاسلام وهم عمدة مذهبي الامام ابي حنيفة وفيها كما سبق - [00:03:23](#)

ان عقيدة المسلمين واحدة وان اختلفت فروع مذاهبهم العملية الفقهية الله اليكم قال رحمه الله تعالى فاخبر رحمه الله عما كان عليه السلف ونقل عن الامام ابي حنيفة النعمان ابن ثابت الكوفي - [00:03:44](#)

وصاحبيه ابي يوسف يعقوب ابن ابراهيم الحميري الانصاري ومحمد بن الحسن الشيباني رضي الله عنهم ما كانوا يعتقدونه من اصول الدين. ويدينون به رب العالمين. نعم ما كان عليه السلف - [00:04:05](#)

لان هؤلاء الثلاثة في زمن السلف الصالح الذي مرت تنويه به بانهم اهل القرون الثلاثة الامام ابو حنيفة هو الفقيه المشهور الذي ينتسب اليه ينتسب اليه المذهب الفقهي الشهير مذهب الامام ابي حنيفة - [00:04:24](#)

آ وهو من اهل الكوفة فقهاء العراق ابو حنيفة النعمان ابن ثابت الكوفي يقال التيمي لانه ممن بني تيم الله ابن ثعلبة وابي يوسف

يعقوب ابن ابراهيم الانصاري الحميري كيف يكون انصاري وحميري - [00:04:45](#)

بالنسبة للانصار الاوس والخزرج هي قبيلة قحطانية قال حميري بان ولاءه قبيلة حمير والولاء يستتبع الابناء كما في الالباء هذا الامام محمد ابن اسماعيل ابن ابراهيم ابن المغيرة ابن بردبة - [00:05:11](#)

البخاري نرفعها اه الامام البخاري محمد بن ابراهيم محمد ابن اسماعيل ابن المغيرة ابن بردبة البخاري ومن بخارى لكن يقال له الجعفي لان بردبة هذا كان مولى لما فتحت تلك البلاد لبني جعفر - [00:05:42](#)

صار الولاء متصلا به وباولاده لان الولاء منة من هذا المول بالعتق عليه وعلى نسله مهما تناسلوا ومحمد ابن الحسن وابي عبد الله محمد ابن الحسن الشيباني هؤلاء الثلاثة عليهم عمدة مذهبي - [00:06:08](#)

احنا ويقال لهم اختصارا الامام وصاحبه الامام هو ابو حنيفة وصاحبه ابو يوسف القاضي القاضي او رئيس القضاة في عهد هارون الرشيد وسيأتي موقفه ان شاء الله من علم الكلام - [00:06:35](#)

وصاحبه محمد بن الحسن والعجيب ان مذهب الامام ابي حنيفة لقوله المحكي عنه قد يختلف معه صاحبه وصاحبه وقفوا على الادلة. فلهذا وافقوا جماهير اهل العلم كثيرا فيما يختارونه ابو حنيفة رحمه الله ولد وادرك صغار الصحابة - [00:06:59](#)

ادرك انس بن مالك رضي الله عنه اختلف العلماء هل روى احاديث عن الصحابة او لم يروي اما اه اتباعه لا سيما من المتعصبين لمذهب الامام ابي حنيفة فذكروا انه روى احاديث - [00:07:23](#)

عن الصحابة والمحقق عند اهل العلم انه لم يروي عن الصحابة مباشرة احاديث ادرك صغار الصحابة لكن لم يروي عنهم هذا هو الذي عليه اهل التحقيق وهذا لا يظير الامام ابا حنيفة انه لم يروي عن الصحابة - [00:07:44](#)

لانه معدود من اين التابعين معدود من التابعين وما جاء في مسنده الذي جمع له انه روى عن الصحابة اهل التحقيق في الصناعة الحديثية لا يصحونه وابو حنيفة رحمه الله - [00:08:08](#)

ولد سنة بضع وثمانين وقيل سنة ثمانين في زمنه لم تدون الاحاديث ولهذا عني بالرأي استفاد هذا من شيخه حماد ابن ابي سليمان خفاء الدليل على العالم يجعله يخالف القول الصحيح - [00:08:28](#)

لكنه معذور بهذا عند اهل العلم لان الحديث والنص لم يبلغه نعم قال رحمه الله تعالى وكلما بعد العهد ظهرت البدع وكثر التحريف الذي سماه اهله تأويلا. ليقبل وقل من يهتدي الى الفرق بين التحريف والتأويل. اذ قد سمي صرف الكلام عن ظاهره الى معنى آخر - [00:08:56](#)

تحتمله اللفظ في الجملة تأويلا وان لم يكن ثم قرينة توجب ذلك. ومن هنا حصل الفساد. فاذا سموه تأويلا قبل وراجع على من لا يهتدي الى الفرق بينهما. ذكر ابن ابي العز رحمه الله ها هنا جملة عظيمة - [00:09:25](#)

وهي قوله كلما بعد العهد اي عن السلف الصدر الاول ظهرت وكثرت البدع وهذا امر مشهود في الواقع تدل عليه الادلة انه كلما بعد الناس عن الصدر الاول سواء بعد زمانا - [00:09:45](#)

او مكانا او شعورا الصدر الاول ظهرت فيهم البدع وانتشرت. سواء من مألوفات الفوها دينا وهي ليست من الدين او من محدثات احداثها من قبلهم باذواقهم فظنوها انها من دين الله - [00:10:06](#)

مثاله المولد النبوي اول ما احدث المئة الرابعة العبيديون الديصانيون الباطنيون في بلاد مصر في اوائل المئة الرابعة والزموا الناس به نشأ عليه الصغار وهرم عليه الكبار وترادت عليه الاعوام والاجيال - [00:10:27](#)

حتى ظن انه من دين الله جل وعلا وان من لم يفعله انه مخالف لدين الله او متهم بانه لا يحب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقل مثل ذلك في غيره من البدع - [00:10:51](#)

وهذه قاعدة في البدع يا اخواني كلما بعد العهد عن الصدر الاول كلما كثرت البدع والاهوى وانتشرت قال وكثر التحريف الذي سماه اهله تأويلا وهذا من تسمية الشيء بغير اسمه ليروج - [00:11:07](#)

يذيع وينتشر وهو ليس بحق ايها اقبح اسم التحريف او اسم التأويل طبعا التحريف اقبح لكن سمي اهل التأويل تموا التحريف

تأويلا ليرجوع ويأتي ان شاء الله في موضعه انواع التأويل الثلاثة - [00:11:24](#)

لكنه عطف على النوع الذي سماه اهله تأويلا وهو في الحقيقة تحريف هو صرف اللفظ عن ظاهره الى معنى اخر بغير قرينة وبغير

دليل هذا في الحقيقة يسمى تحريف والتحريف نوعان - [00:11:49](#)

تحريف للهو تحريف للمعنى تحريف للفظ بتغييره سواء غير بالزيادة قال الله عز وجل لليهود قولوا حطة فزادوها نقطة قالوا حنطة

ومثله متكلمين لان الله استوى على العرش قالوا استولى - [00:12:08](#)

تعريف بالزيادة بزيادة حرف او بانقاصها هذا التحريف اللفظي وهو مكشوف قد اجمع المسلمون على ان من زاد حرفا في القرآن او

انقص حرفا بالقرآن عامدا انه يكفر بها اختلفوا فيمن زاد القرآن في القرآن حركة - [00:12:34](#)

انه يكفر وان لم يكن ذلك محل الاجماع النوع الثاني التحريف المعنوي الذي هو في الحقيقة هذا هو الذي في الحقيقة هو التأويل من

التحريف المعنوي التأويل الله عز وجل يقول - [00:13:04](#)

بل يدها مبسوطتان يقول المحرفون الله ليست له وانما هي قوة تحريف لهذا اللفظ بما سموه تأويلا النبي صلى الله عليه وسلم ينسب

الى الله كما جاء في الصحيحين انه ينزل الى سماء الدنيا - [00:13:23](#)

متى في الاخير من الليل ويأتي هؤلاء المحرفون لمعنى النزول فقالوا ينزل ملك ومنهم من يقول في ينزل امره ومنهم من يقول انها

تنزل رحمته هذه انواع ثلاث بهذا التحريف - [00:13:43](#)

اه المعنوي الذي سماه اهله تأويل قال فاذا سموه تأويلا قبل وراج عند من هذا يروج يشتهر ويذيع عندما لا يهتدي للفرق بين التحريف

والتأويل وهذا يا ايها الاخوة حقيقة اصل ذكره النبي عليه الصلاة والسلام - [00:14:04](#)

انه يكون في اخر الزمان قلة من علم وظعف من فقه كثرة من اهواء وبدع وبهذا الذي ذكره عليه الصلاة والسلام يحصل انضمام

الملة واندراس الشريعة وظهور الاهواء والبدع وخفاء - [00:14:26](#)

السنن وزوالها ان يسمى الشيء بغير اسمه ذكر له عليه الصلاة والسلام نظائره الا تقوم الساعة حتى تشرب الخمر تسمى بغير اسمها اسم

الخمر الان يقل وروده استبدله الناس باسماء اخرى - [00:14:50](#)

لما عرق الخمرة الشعبية اللي يصنعونها من آآ مرديات المواد يسمى ويسكي مشروبات روحية الفرفشة تخيلوا بعد مئة سنة وبعد

ذهاب جيل او جيلين ينطمس اسم الخمر ويشتهر عند الناس هذي الاسماء المستبدلة فيشربونها - [00:15:11](#)

فيما حرمه الله. الله حرم الخمر وهذا على المدى البعيد قال ولا تقوم الساعة حتى تؤكل الخمر حتى يؤكل الربا. يسمى بغير اسمه

اسماءه الان الرائجة عند الناس استثمارات اسماءه - [00:15:37](#)

فوائد حتى ان اسم الفوائد على الربا طغى عنده بعض الاخيار الذي اخشى انه بعد مدة ليست بالبعيدة من اسهل فوائد هذي ما هي

بربا ليست الربا التي حرمه الله - [00:15:58](#)

تصوير الان سواء كان بالنحت او بالرسم تشكيلا. وش يسمى عند اهله فنا توضع له الجوائز والمسابقة وهو الذي عظم النبي صلى الله

عليه وسلم شأنه قال اشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون الذين يراهم خلق الله - [00:16:17](#)

فن الكذب التمثيل وغيره يسمى رقيا وتقدم وثقافة وموروث الغنى يسمى موروثا هكذا بغير اسمائها الشرعية يتلاعب بمصطلحاتها

التي جاءت في الشريعة لتروج عند الجهال لا سيما عند من لا يهتدي للفرق بينهم - [00:16:38](#)

تأويل عندها جماعات كثيرة من اهل التفسير شروح علماء اللغة وعلماء الالة وهم الحقيقة في تحريفهم كلام الله عز وجل الذي عظمه

الله وشدد فيه الكلم عن مواضعه سواء تحريفا لفظيا بالزيادة او النقصان او تحريفا بالمعنى وهو التحريف المعنوي - [00:17:04](#)

نعم احتاج المؤمنون بعد ذلك الى ايضاح الادلة ودفع الشبه ودفع الشبه الواردة عليها وكثر الكلام والشغب وسبب ذلك اصغائه شبه

المبطلين. وخوضهم في الكلام المذموم الذي عابه السلف. ونهوا عن النظر فيه - [00:17:31](#)

في غالبه والاصغاء اليه امثالا لامر ربهم. حيث قال تعالى واذا رأيت الذين يقضون في اية اتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في

حديث غيره فإن معنى الآية يشملهم نعم سبق اصول الدين - [00:17:55](#)

في ذكر عقيدة هؤلاء العلماء الثلاث امام ابي حنيفة وصاحبيه ابو يوسف محمد بن الحسن الدين يعني قواعد هذا الدين ومرنا ان الدين عند الاسلام طولها كم هي اصول الدين - [00:18:18](#)

زادت عقبك يا بعد وصول الدين ستة عند اهل الاسلام ستة. هي اصل الدين اه اصول الدين عند المعتزلة كم هي خمسة عند الرفضة اربعة لما حصل التلبيس والايهام قال احتاج المؤمنون - [00:18:40](#)

الى ايضاح الدالة ودفع الشبه الواردة عليها هذه هي مهمة من العلماء الذابين عن دين الله تحريفا اه المحرفين وانتحال المغتدين توضحون الدالة خصوصا في هذا الاصل اصل اصول الدين - [00:19:12](#)

توحيد الايمان في مسائلهما ويكشفون الشبه الواردة ممن من اهل الاهوى من اهل البدع الذين كثروا بعد العهد الاول من اعظم ما ورد على اصول الدين تشغييا ما يسمى بعلم الكلام - [00:19:33](#)

مر معنا ان علم الكلام وشو انه اسم من اسمائي العقيدة الباطلة العقيدة غير الصحيحة من اسمائها علم الكلام او علم الحقيقة والعلم الروحاني او الفلسفة واسم علم الكلام من اين جاء - [00:19:55](#)

لاهل العلم فيه وجهتان لا تعارض بينهما. قيل انه جاء من كثرة كلام المتكلمين في تقريره فان هؤلاء المتكلمين فيه على غير هدى من وحي الله يفتنون الكلام بالقليل والقال - [00:20:16](#)

والجدال والنظار حتى يصلوا الى اليقينييات بزعمهم اما اهل الايمان فليس عندهم هذا لانهم استقوا اصول الدين من مصادره الثلاث من الكتاب والسنة والاجماع قيل سمي علم الكلام لان اول مسألة وقع فيها الجدال والنظار والامتحان - [00:20:34](#)

هي مسألة ايش كلام الله جل وعلا في تحريف المحرفين وفي آ امتحان اهل البدع لاهل الايمان واهل السنة ما موقف السلف من علم الكلام نختصر موقف السلف من علم الكلام بخمسة امور - [00:20:59](#)

اجمع لكم موقف السلف الصالح من علم الكلام الموقف الاول انهم سموه عابوه سموا هذا العلم وعابوه وهو عند اهله العلم الذي يرتجى ويقصد ويطلب اما السلف الصالح فعابوه وذمه - [00:21:20](#)

الموقف الثاني انهم اعتبروه جهلا واهله يعتبرونه علما علم الكلام. اما السلف فانهم اعتبروه جهلا ثالثا انهم هجروا وهجروا صاحب هجروا علم الكلام وهجروا متعلميه من اصحابه رابعا انهم عزروه - [00:21:42](#)

عذروا من اشتغل بهذا العلم كتبهم احرقوها ومتعلموه متعلموا هذا العلم عند العلماء التعزيز كما سيأتينا حكم الامام ابي يوسف وحكم الامام الشافعي الموقف الخامس انهم ذكروا ان هذا العلم يوصل الى ايش - [00:22:10](#)

الزندقة انه علم سيء علم خبيث مآله انه يوصل صاحبه الى الزندقة ولهذا نهوا عن النظر فيه دراسته ومن دلائل العلماء في تحريم هذا العلم علم الكلام قول الله جل وعلا في - [00:22:41](#)

الانعام واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا الخوظ هو المروج والقليل والقال. يخوضون في آياتنا هنا هي الايات الشرعية اصالة وتلحقها الايات الكونية فاعرض عنهم هذا دليل على وجوب الاعراض عنهم وعن ما خاضوا فيه - [00:23:03](#)

حتى يخوضوا في حديث غيره فمعنى الآية يشمل هؤلاء الذين خاضوا في التوحيد وفي الايمان في علم الكلام وقد الف علماء اهل السنة تأليف من اشهرها شيخ الاسلام ابي اسماعيل عبد الله ابن محمد الانصاري - [00:23:28](#)

الهروي الذي سماه ذم الكلام واهله انه حشره رحمه الله بالادلة بالادلة والنصوص والاثار عن السلف في هذا المعنى نعم قال رحمه الله تعالى وكل من التحريف والانحراف على مراتب فقد يكون كفرا وقد يكون فسقا وقد يكون معصية - [00:23:57](#)

وقد يكون خطأ. نعم تحريف الذي هو تحريف اللفظ او معنوي كما سبق والتحريف يوجب الانحراف عن القول الحق على الصراط السوي وعن المنهج المبين هذا التحريف والانحراف على مراتب - [00:24:24](#)

اشنعها ان يكون كفرا مخرجا من الملة لكم بمن زاد في القرآن لفظا او انقص منه لفظا عامدا قاصدا هذا كفر مخرج من الملة وان قرأ القرآن برواياته ومنه ما هو - [00:24:48](#)

كفر اصغر اي فسقا هذا كما يقال في البدع المضللة ومنها تأويل الصفات الاول من نفى عن الله الصفات نفى الصفات عن الله اكبر

اثبات الصفات لكن تأويل بعضها اول الاستواء الى الاستيلاء هذا عند العلماء وشو - 00:25:09

بدعة مفسقة مضللة تصل الى حد الكفر اذا بلغت مبلغ العناد بعد قيام الحجة الشرعية الرسالية عليه وقد يكون معصية لا تبلغ الكبيرة معصية وهذي من صورها فيما اذا قلد الطالب - 00:25:41

من يثق في علمه بتأويل الادلة مع انه يعرف ان هذا غلط وقلد الطالب المبتدئ ائمة الكلام في التأويل او في التحريف وقد يكون خطأ فيما لو وقع عالم مع بذل جهده وتحريه - 00:26:05

في ان يصيب الحق في معنى اية او معنى صفة يقع في الخطأ هذا خطؤه عند الله مغفور لكن حقيقة قوله خطأ ذلك قالوا ان النبي عليه الصلاة والسلام رأى ربه بعيني رأسه ليلة المعراج - 00:26:28

الاجتهاد من بعض اهل العلم من بعض الكبار لكنه خطأ في نفسه لكن لا يلحق هذا الخطأ تضليل من قال به فضلا عن تبديعه فضلا عن عن مسمى انه ما من شرط العالم الا يخطئ - 00:26:49

نظائره هذا كثيرة نعم. قال رحمه الله تعالى فالواجب اتباع المرسلين واتباع ما انزله الله عليهم. وقد ختمهم الله بمحمد صلى الله عليه وسلم فجعله اخر الانبياء وجعل كتابه مهيمنا على ما بين - 00:27:13

لديه من كتب السماء وانزل عليه الكتاب والحكمة. وجعل دعوته عامة لجميع الثقليين والانس باقية الى يوم القيامة. وانقطعت به حجة العباد على الله. وقد بين الله به كل شيء واكمل له ولامته الدين خبرا وامرا. وجعل طاعته طاعة له. ومعصيته - 00:27:35
معصية الله. واقسم بنفسه انهم لا يؤمنون حتى يحكموه فيما شجر بينهم. اللهم صل وسلم عليه نعم واخبر ان المنافقين يريدون ان يتحاكموا الى غيره. وانهم اذا دعوا الى الله والرسول - 00:28:05

والدعاء الى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم صدوا صدودا. وانهم يزعمون انهم انما ارادوا احسانا وتوفيقا. في هذه الجملة ذكر الشارح رحمه الله مسائل مهمة الاولى في قوله فالواجب اتباع المرسلين - 00:28:26

اتباع الانبياء وبهذا يلحق رحمه الله الى اصل عظيم ان الانبياء دينهم واحد. من اولهم الى اخره عقيدتهم واحدة متسقة غير مختلفة. الاختلاف بين الانبياء في ماذا كل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا - 00:28:51

ولهذا تجد امرا حرم في شرع وايح في شرع اخر اما العقيدة الايمان اصول الدين فهي واحدة عند الانبياء من اولهم الى اخره بهذا المح رحمه الله بان الواجب اتباع المرسلين - 00:29:14

ثم قال واتباع ما انزله الله عليهم لان الكتاب الذي انزله الله عليهم نعلم من اعيانها كم كم يا زول اعلم من اعيان الكتب المنزلة خمسة ابراهيم موسى وهي الثورات - 00:29:33

دبور داوود الانجيل على عيسى الخامس المهيم عليها الناسخ لها وهو القرآن ولله كتب اخرى لا لا نعلم اعيانها لكن مضمونها كلها في التوحيد والايمان واحد ثم عطف قال قد ختمهم اي هؤلاء المرسلين الواجب - 00:29:57

اتباعهم محمد صلى الله عليه وسلم واللاق هنا ان يقال بمحمد صلى الله عليه وسلم انه في الحديث اذا سلمتم علي فسلموا على المرسلين فانما انا رسول من المرسلين رسول من المرسلين - 00:30:20

رواه احمد وغيره الله جل وعلا في اخر الصافات سبحانه ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين ثم ذكر خصائص نبينا محمد صلى الله عليه وسلم على الانبياء من خصائصه اولاً - 00:30:40

قال فجعله اخر الانبياء خاتمهم وجعل كتابه اي القرآن الذي انزل معه مهيمنا المهيم المستوعب على ما بين يديه من كتب السماء. الناسخ لها وانزل عليه الكتاب والحكمة كتاب معلوم والحكمة هي السنة - 00:30:57

زاد نبينا انه جعل معه السنة التي تفسر القرآن ولخص شأن السنة مع القرآن شيخ الاسلام ابن تيمية في الواسطية. في اربعة امور قال فصل والسنة تفسر القرآن وتبينه وتدل عليه - 00:31:21

وتعبر عنه هذه هي يا اخواني خلاصة شأن السنة مع القرآن انها تفسره ما فيه من مجمل وتبين ما فيه من مبهم تدل عليه اعب عنه خصيستي لنبينا عليه الصلاة والسلام. الحديث الرابعة انه جعل دعوته عامة - 00:31:41

من قبله من الانبياء والمرسلين دعوتهم خاصة لاقوامهم ويلتحق من اقوامهم الجن موسى عليه السلام دعوته لبني اسرائيل الجني ايضا من بني اسرائيل نبينا عليه الصلاة والسلام دعوته للناس كلهم - [00:32:09](#)

وللجن كله هذي من خصائصي نبينا على الانبياء الخصيصة السادسة او الرابعة او الخامسة حساب عندكم الخامسة انها انه جعل دعوته باقية الى يوم القيامة من قبله من الانبياء دعوتهم ليست باقية - [00:32:33](#)

الى متى دعوة من قبله الى ان يأتي نبي اخر فاما ان يجدد هذه الدعوة او يزيد عليها او ينسخها اما نبينا عليه الصلاة والسلام فدعوته باقية الى ان تقوم الساعة - [00:32:59](#)

هذه خصيصة له عليه الصلاة والسلام قال وانقطعت به حجة العباد على الله. هذي عاد في جميع الانبياء لكن الذي يخص نبينا انه انقطعت به الحجة من قبلهم لا تأتي - [00:33:16](#)

حجة نبي اخر لان وظيفة الرسل الابلاغ لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل بدعوة هذا النبي الهاشمي محمد ابن عبد الله عليه الصلاة والسلام انقطعت الحجة من لم ينقد له - [00:33:34](#)

من خصائصه ايضا الذي خصه الله بها انه اتاه الله جوامع الكلم. يتكلم بالكلام الوجيز المشتمل على المعنى العظيم لخص الاسلام بكلمتين عليه الصلاة والسلام حديث مسلم عن سفيان ابن عبد الله الثقفي - [00:33:52](#)

رجلا قال يا رسول الله قل لي في الاسلام قولاً لا اسأل عنه احدا غيرك قال قل امنت بالله ثم الاسلام كله لخصه بها قل امنت بالله ثم استقم نظائر هذا كثيرة - [00:34:14](#)

من خصائصه ايضا هذا ثامنا ولا سابعا الحساب عندكم. ثامنا. ثامنا ان الله احل له الغنائم ولم تحل لاحد من قبله جاهد الانبياء قبله شاهد سليمان وداوود عليهما السلام اذا غنموا من عدوهم الكافر - [00:34:31](#)

جمعوا الغنائم في مكان فلذت نارا من السماء فاكلته الا نبينا عليه الصلاة والسلام وهذه خصيصة له ولامته ان الله احل له ولامته الغنائم صار رزقه عليه الصلاة والسلام تحت ظل رحمه - [00:34:52](#)

من خصائصه ايضا ان الله جعل له الارض مسجدا وطهورا وقبلهم لا يصلون في اي مكان الا في الكنائس والمساجد والبيع هذه الامة تصلي في كل مكان الى الاماكن المحرمة - [00:35:10](#)

الخلاء النجاسات ومعاطن الابل والقبور والارض المغصوبة هذي خصائص نبينا عليه الصلاة والسلام عن الانبياء اشترك به مع الانبياء ان الله جعل طاعته طاعة له هكذا كل نبي بعثه الله جعل طاعة هذا النبي طاعة لله - [00:35:27](#)

وجعل معصية النبي معصية لله لكنها في نبينا خصوصية ملائمة لختم الرسالة به الصحيح في الصحيحين من يطع الامير فقد اطاعني ومن اطاعني اطاع الله من يعصي الامير فقد عصاني ومن عصاني فقد عصى الله - [00:35:55](#)

في القرآن لما ادعت اليهود النصارى انهم مؤمنون بالله تحبون الله جعل الله الفيصل عليهم بطاعة هذا الرسول العربي الهاشمي قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم. والله غفور رحيم. قل اطيعوا الله والرسول - [00:36:15](#)

فان تولوا ابوا ان يطيعوا الرسول هم كاذبون لم يطيعوا الله عز وجل ان تولوا فان الله لا يحب الكافرين سماهم الله كفارا مما جعله الله عز وجل مؤكدا في هذا ان الله اقسم - [00:36:36](#)

بنفسه فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم تحكيم الرسول في حياته هو تحكيم لدينه وشرعته وسنته بعد موته الله عليه وسلم شفى الله الايمان نفيا مؤكدا بالقسم - [00:36:54](#)

لا يؤمنون هذا نفى الا وربك هذا قسم حتى يحكموك فيما شجر بينهم ليس فقط تحكيم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت هذه الغضاضة في النفس يجب ان تذهب - [00:37:16](#)

وهي متفاوتة منها ما يذهب معها اصل الايمان ومنها ما يذهب معها كما له الواجب يسلم تسليما اي يذعن اذعانا لحكمك ولما حكمت به وهذا يشمل العقائد والشرائع الدين وفروع الدين - [00:37:34](#)

واخبر ان المنافقين لان الايات جاءت في سياق فضح المنافقين في سورة النساء انهم يريدون ان يتحاكموا الى غيره الى غير الرسول

لماذا في اين غير الرسول؟ وان اوتي علما - 00:37:55

او ذكاء او كهانة ودجلا يقبل الرشوة ويقبل يمد له فيحيد عن الحكم الصحيح الى الطواغيت والاية نزلت في قوم في رجل من

المسلمين رجل من اليهود المسلم هذا ممن غمس بالنفاق - 00:38:10

اختلف في السوق في سوق المدينة وقال المسلم تعال تحاكم الى كعب ابن الاشرف سيد من ساداتي بل هو سيد يهود المدينة سيدهم

نسبا ومالا وعلمنا قال اليهودي لا لماذا طلب ذلك التحاكم الى كعب؟ لانه يقبل - 00:38:38

الرشوة وسيحيد في حكمه وانهم اذا دعوا الى الله والرسول الدعاء الى الله دعاء الى كتابه دعاء الرسول دعاء الى دينه وشرعته ردوا

سدودا واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله - 00:39:02

والى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا لهذا في اول السياق وصف الله من تحاكم الى غير الرسول بانه يتحاكم الى

الطاغوت حتى لو كان ممن اوتي علما هذا طاغوت - 00:39:21

ولهذا اخذ منه العلماء ان كل من حكم بغير ما انزل الله فهو طاؤول لكن ليس هذا بالطراد قد يحكم بغير ما انزل الله بعد بذل وجه آآ

جهده وسعته - 00:39:40

في تحسين حكم الله فلا يصيبه هذا لا يسمى طاغوتا هذي حالة استثنائية لانها قليلة بالنسبة الى من يحكم بغير ما انزل الله سواء

بحكم مستورد وضعي قانوني وضعي او بما يسمى عند البوادي والقبائل بحكم السلوم - 00:39:53

والعادات والاعراف القبلية الجاهلية المخالفة لشرع الله هؤلاء طواغيت هذا يا اخواني للاسف ما زال موجود الى الان حتى عند من

ينتسب للعلم للاسف من ذوي المؤهلات اذا جاءت الامور القبلية - 00:40:16

ترفع ان يرجع الى شرع الله في المحاكم الشرعية ويذهب الى فلان وابن فلان مقطع الحق العارفة شيخ يحكم في اعراف الناس وفي

قبائلهم احكاما مخالفة لشرع الله من هؤلاء الذين هم مقاطع حق - 00:40:40

لهم المعادن والملازيم والثياب من لا يستطيع ان يكتب من لو صلى والناس الصلاة عيد يصلي بهم ما يعرف يقرأ القرآن وهو يحكم

في دمائهم واموالهم واعراضهم ومشاكل قبائلهم ما زالت باقية - 00:41:07

ومما يؤسف له اشد الاسف ان هناك من يبرر هؤلاء الطواغيت احكامهم بانهم يصلحون بيننا احكامهم صلحا من باب ذر الرماد على

العيون السم بالعسل وتسويغ الجهل وايواني المحدثين يرى او لم يدري شعر او لم يشعر - 00:41:26

وحسما لهذا الباب ونزعل لمادة النزاع فيه ان كل صلح لابد ان يكون تحت نظر الحاكم الشرعي والا وقد يرد على هذا الصلح حكم

وهؤلاء الطواغيت يحكمون بمقاطع الحق هؤلاء - 00:41:55

وان سمي ما يفعلونه صلحا لكنه في الحقيقة ليس بصلح. لان الصلح الملزم حكم ليس بصفح هذي مسألة مهمة ما رأيت احسن من سد

مادتها وذرائعها من حصر الصلح بان يكون تحت نظر الحاكم الشرعي - 00:42:18

الحمد لله في بلادنا انتشرت المحاكم والقضاة وان اراد شخصان او قبيلتان او فرعاني من قبيلة واحدة تصالح حبا وكرامة الحاكم

الشرعي ان يكون الصلح غير ملزم ان الصلح في هؤلاء المزعوم لابد من دفع ملازم - 00:42:40

بو ثياب ومعاديل يلتزم هؤلاء بهذا الذي يسمونه صلحا وهو في الحقيقة حكم نعم قال رحمه الله تعالى وكما يقوله كثير من المتكلمة

والمتفلسفة وغيرهم انما نريد ان انما نريد ان نحس الاشياء بحقيقتها. اي ندركها ونعرفها. ونريد التوفيق بين - 00:43:05

دلائل التي يسمونها العقلية. وهي في الحقيقة جهليات. وبين الدلائل العقلية المنقولة عن الرسول صلى الله عليه وسلم او نريد

التوفيق بين الشريعة والفلسفة. الان يبين لكم الشيخ اهم طوائف - 00:43:35

المخالفة لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم والمخالفة للسلف الصالح في اصول الملة جعلهم لك اجمالا بثلاث طوائف كبار

الطائفة الاولى المتكلمة المتفلسفة يعني اهل علم الكلام الفلسفة - 00:43:56

هناك فرق بين الكلاميين والفلاسفة بل ربما كفر بعضهم بعضا ورد بعضهم على بعض لكن خلاصة هؤلاء انهم حاولوا بزعمهم التوفيق

بين ما يسمونه عقليات دلائل عقلية واضحة وهي في الحقيقة جهليات وبينما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم في علوم الغيب -

والغيب الماضي او الغيب المستقبلي يحاولون التوفيق بين الشريعة وبين الفلسفة وهذي طريقة اهل الكلام طريقة الفلاسفة والمتكلمون بنوا عقيدتهم على قواعد الكلام العقلية الجدلية بزعمهم توصل اليقينيات والفلاسفة بنوا دينهم على الفلسفة الالهية -

ما وراء الماهية الفلسفة الغيبية التي لها علاقة بالكلام من انها تدور على العقل لكن العقل هل هو على مستوى واحد او متفاوت عند اهله اعظم تفاوت هذه الطائفة الاولى الكبيرة المنحرفة في هذا الباب طائفة الثانية - 00:45:19

وكما يقوله كثير من المبتدعة من المتنسكة والمتصوفة انما نريد الاعمال بالعمل الحسن توفيق بين الشريعة وبين ما يدعونه من الباطل. الذي يسمونه حقائق. وهي جهل وضلال الطائفة الثانية الكبيرة المنحرفة - 00:45:42

عن منهج النبي عليه الصلاة والسلام وطريقة السلف الصالح من بعده المبتدعة المتمسكة ابتدعوا اقوالا واعمالا صارت مع مرور الوقت عقائد واصولا يحكم منهجهم وطريقتهم وعباداتهم تمسك اهل تنسك كثرة عبادة كثرة ذكر - 00:46:05

كثرت صلاة كثرة احوال وهي اعمال في ظاهرها حسنة لكنها مبتدأة ومن هذا الباب جاءت الفرية العظيمة ان هناك من البدع ما هي بدعة حسنة بدعة لا بل تطور الامر - 00:46:33

حتى وقع فيها من وقع من اهل العلم الى ان البدع يعتريها الاحكام ايش الخمسة هناك بدع واجبة هناك بدع محرمة هناك بدع مستحبة هناك بدع مكروهة وهناك بدع مباحة - 00:46:56

قالها العلماء والعجيب ان هؤلاء العلما من اصح الناس لغة وفهما كيف يكون هذا والرسول صلى الله عليه وسلم يقول فان كل بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار بن سارية - 00:47:14

اياكم ومحدثات الامور حديث عائشة من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد مع انها جاءت النكرة في سياق ايش تشمل كل محدث بصرف النظري عن نية - 00:47:35

بهذا رد ما يسمونه البدعة الحسنة هؤلاء لهم مقصد وشو؟ كمقصد اولئك اي اذا احسنا بهؤلاء واولئك الظن وهنا الماحة مهمة لا يجوز احسان الظن بجميع هؤلاء ولا يجوز احسان الظن بجميع هؤلاء المبتدعة - 00:47:55

متمسكة لكن من احسن به الظن منهم ان احسن به الظن منهم من المبتدعة متمسكة اراد ان يجمع بين ايش الشريعة والحقيقة ومن احسن الظن به من المتكلمين والمتفلسفة اراد ان اراد ان يجمع بين العقلية والشرعية - 00:48:18

والا فالاصل في اولئك الزندقة والاصل في هؤلاء الغنوصية هؤلاء لا كرامة ان يحسن بهم الظن كيف يحسن الظن بمن يقول ان القرآن كله كتاب شرك والله يخسى ويعقب ان يحسن به الظن - 00:48:41

هذا اصل مهم معرفة الشر لينضح عندك ويتجرد ويتحقق الحق آاه في اه اشهد ان لا اله الا الله اه هؤلاء المتمسكة والمتصوفة لان اكثر التمسك ظهر عند من - 00:49:07

انتسب الى التصوف قصرنا في العلم العمل تحريه بادلته فعبدوا الله باذواقهم وموجوداتهم واجواء وما تجود به اذهانهم واذهان امثالهم فدخل عليهم الشيطان من هذا الباب وسير لهم في اذهانهم وفي عقولهم وفي اتباعهم الحق باطلا والباطل حقا - 00:49:31

مثاله الشهير يا اخواني الشرك الذي وقع في قوم نوح لماذا جاء بهذا الاستحسان والاستذواق لما رأى فقد هؤلاء الخمسة ودوا السواع يغوث ويعوق نسر وجد اقوامهم بهم الوجد العظيم - 00:49:59

يا لهم من طريق لم يحتسبوه كما يسمى الان الغاية تبرر الوسيلة اسمعوا لهم صور وتمائيل وانصبوها في مجالسكم فاذا رأيتموها ذكرتم ما كان عليه هؤلاء الصالحون الخمسة من العبادة - 00:50:20

التوحيد والجد والاجتهاد ترجعون الى ما كانوا عليه بالتالي لا يظيرون فقدهم ذهب ذلك الجيل وجاء جيل اخر نسي العلم قال الشيطان لهم هذا كما يقال اللسان الدارج الشيطان يطبخ على نار - 00:50:39

ايش هادئة ما اراد هذا الجيل اراد اجيال اخرى جاء الشيطان الى من بعده قال ان اباكم لم يصوروا هذه التماثيل والصور. وينصبونها

الا انهم كانوا يعتقدون فيها انها وسائط الى الله - 00:51:00

يستشفعون الله بها ويسألون الله بها فوقع ذلك ووقع الشرك بعث الله من عليه السلام في اول رسله الذين الى الامم عليه الصلاة

والسلام اين جاء ذلك من الاستحسان والاستدواء - 00:51:16

في هذا الغاية ما تبرر وسيلة ابد لا سيما في اصل الدين اصول الدين ما تبرر الغاية لا بد ان تكون الوسيلة مجموعة كما الغاية

مشروعة الثالثة ممن خالفوا منهج الرسل خالفوه بماذا؟ بالاهواء - 00:51:37

يعني بالشهوات المغلفة بانواع الشبه ببعض الشبهات هم من هم الممتلكة المتأمرة نعم وكما يقوله كثير من الممتلكة والمتأمرة. انما

نريد الاحسان بالسياسة الحسنة. والتوفيق بينها بين الشريعة ونحو ذلك. نعم هؤلاء الممتلكة تملكوا على الناس - 00:51:58

اما ملكا ظاهرا او ملكا ملك القبيلة هيبتها وهيبة الشيخ مقطع الحق او تأمر امراء الضلال امراء الطواغيت او امراء على جماعاتهم

سواء لقبيلة او لمذهب او في طائفة نريد الاحسان بالسياسة وان خالفت شرع الله - 00:52:25

يضعون القوانين الوضعية او السلوم القبلية او الرسوم كما بين الشيخ وتلميذه يضع له رسوم مخالفة لدين الله اجعلها اصولا وسننا

وهي بدع في الحقيقة. يقول نريد الاحسان الى الناس بظبطهم بمثل هذا - 00:52:54

يتخذون من هذه المناهج مخالفة لدين الله وان قصدوا احسن الظن فيهم قصدوا الاحسان يضع المكوس والظرائب يقصد بها

الاحسان هو يظن بهذا الاحسان لكن الحقيقة ليس باحسان هي ظلم - 00:53:15

وان زعم انها توفر لخزينته المال الذي ينتفع به في مصالح بلده لم يوجب الله على الناس الا الزكاة اما ما جعل في مقابل خدمة

ظاهرة فلا ضير في مقابل خدمة ظاهرة تريد اخراج رخصة تدفع لها هذا الرسم - 00:53:34

بمقابل خدمة لا ضير فيها ولا تدخل في ضمن المكوس نسميها العوام عندنا بالفضات يفظ عليهم شيخ القبيلة او الزعيم او يفضوا

شيخ الطريق على اتباعه يلزم بها بدفع المال. هذه الطوائف الكبار الثلاث - 00:53:54

التي هي مجامع اهل الضلال والاهواء سواء كانوا من المتكلمة متفلسفة او من المتمسكة مبتدعة متصوفة او من الممتلكة المتأمرة

يجمعهم جميعا حديث واحد عن النبي عليه الصلاة والسلام ما هو يا ترى؟ - 00:54:13

حديث واحد في سطر واحد جمع هذه الثلاث هذا من جوامع الكلب وشو؟ وشو من احدث يجمعهم قوله عليه الصلاة والسلام الا

انبتكم بما هو اخوفني عليكم من فتنة المسيح الدجال - 00:54:36

قلنا بلى يا رسول الله. قال القائمة المضلون قوله الأئمة المضلون جمع هؤلاء فليجمع هذا كل ائمة الردى المخالفون لائمة الهدى طريقة

الهدى الموروثة عن الله وعن رسوله القائمة المضلون يشمل علماء - 00:54:59

الكلام والفلسفة الناس في العقائد غيبات يشمل علماء الطرق وشيوخها يظل الناس في ما احدثوه من التمسكات المبتدعة يشمل

امراء الظلالة الذين ساسوا الناس بغير دين الله عز وجل وحكموهم - 00:55:22

سواء باعراف جاهلية قبلية وسلو معادات او بقوانين مستوردة يجمعها انها تخالف قال رحمه الله تعالى في سؤال عما مضى نواصل

الله اليكم سم في قوله عز وجل الا وربك لا يؤمنون. اي. الايمان المنفي في الآية يا شيخ - 00:55:51

يشمل اصل الايمان ويشمل كمالها الواجب ويشمل كماله المستحب في كل بحسب هذا الذي لم يرطى ان يتحاكم للنبي عليه الصلاة

والسلام وانما اراد ان يتحاكم الى طاغوت جهينة الى الكعبة الاشرف - 00:56:19

الاشرف جمال وايمان اصلا او رضي بالتحاكم الى دين الله لكن وجد في نفسه غضاضة من ذلك بحسن يشمل هذه المراتب الثلاث

اصلح ولا حكم الصلح ما هو ما هو ملزم - 00:56:39

اي نعم لطم واحد الاخر القمع على وجهه قال هذا عليك ذبيحة تدفع خمسين ايه الاصلاح غير ملزم اذا اصلح بينهم كبير او جار كبير

في قدره عندهم كبير العائلة كبير القبيلة - 00:57:10

او جار او انسان عاقل اصبح بين ان يتنازل هذا عن هذا بغير شيء. لا اشكال الله عز وجل وش يقول في آية النساء؟ لا خير في كثير

من نجواهم - 00:57:34

الا من امر او معروف او اصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضاة الله وبهياط يصلح حتى يهايط قدام الناس هذا معروف بين القبائل ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما - [00:57:46](#)

الله جل يقول والصلح خير واخذت الانفس والشح وهذا الصلح ما هو بجائز على اطلاقه الا صلحا حرم حلالا واحل هذا ما يسمى صلح ولا يسمى وصله اما اذا حكم - [00:58:11](#)

انت عليك كذا انت يا المخفي عليك كذا هذا حكم ومنها ما يسمى عند الناس بالحقوق هذا ما الحكم حكم الجاهلية فلا حق يجب الا بحق الشرع وصب القهوة لمن - [00:58:27](#)

بالاقل شهرا ولم يصب اعظم شأن. قال عليك حق من اوجب الحق علي هذي ما هي بشرع الله نعم تلومه لانه قل ادبه ونقصه هذا شيء اخر اما تلزمه بالحق هذا حكم الجاهلية - [00:58:48](#)

الاخوان نعم عمر رضي الله عنه ثبت عنه في الصحيح انه قال لما جمع الناس في صلاة التراويح امامة من الصحابة تميم ابن اوس الدائري على نعمة البدعة وهذا لما رأى الصحابة والناس يصلون خلف هذين الامامين - [00:59:09](#)

هل هذه الصلاة بدعة ولا ما هي بدعة ما هي بدعة في شرع الله لان صلاة التراويح شرعها لهم من؟ النبي عليه الصلاة والسلام. بقوله وفعله اما بفعله فقام عليه الصلاة والسلام. رمضان وغيره - [00:59:39](#)

واما بقوله فارشدنا. قال من قام رمضان ايمانا واحتسابا وقال من قام مع الامام حتى ينصرف وبحاله صلى بهم ثلاث ليالي رمضان الليلة الاولى ثم الليلة الثانية واجتمع فيها عدد كبير - [00:59:58](#)

ثم الليلة الثالثة عدد اكبر الليلة الرابعة غص المسجد عن اهله امتلأ علم النبي وسلم باجتماعه فلم يخرج عليه حتى طلع الفجر لما صلى الفجر من صرف الى الناس حمد الله واثنى عليه ثم قال انه لم يخفى علي مكانكم البارحة - [01:00:15](#)

اجتماعكم في المسجد حتى امتلأ وقص المسجد عن اهله ولكني خشيت ان عليكم لما مات عليه الصلاة والسلام امن ايش امن ما خشيه من افتراضها علينا ان الوحي قد انقطع وحي التبليغ - [01:00:37](#)

الايجاد اؤمن هذا الجانب وكانوا يصلون في المسجد انزاع جماعة هنا وجماعة هنا وهنا رأى عمر وايدة الصحابة على ان يجتمعوا في امامة واحدة ولا يكون هذا من الاحداث - [01:00:57](#)

هذا نعمة البدعة هذه يعني من حيث اللغة. لامر لم يألفوه في عهد بقية عهد النبي عليه الصلاة والسلام وعهد ابي بكر وصدر من الخلافة ليس انها بدعة في الشرع - [01:01:15](#)

اي نعمة هذا الامر الذي اه جد على كثير منهم فلم يألفه ليست هذه البدعة بدعة حسنة في الشرع وان حاول بعض الناس ان يجعلها بدعة حسنة مقابل البدع مثلها حديث من سن في الاسلام سنة حسنة - [01:01:28](#)

ما جاء بامر جديد لان سبب ورد الحديث ان النبي لما جاءه الاقوام ورأى منهم الفاقة العظيمة ما دعا الصحابة الى ان يبذل الناس ما ما بادروا فجاء رجل بصرة وفي رواية بعرقه تكاد يده ان تحمله - [01:01:47](#)

ووضعها بيد النبي السلام يعامل لهم هذا جاء اصله في الشريعة باطعام الطعام والصدقة على المحاويع فلما رآه الناس تتابعوا على فعله وقال عليه الصلاة والسلام من سن في الاسلام - [01:02:08](#)

ان احدث شيئا لم يأتي وانما هيئة وفعله رغب الناس الى ان قال رحمه الله تعالى وكل من طلب ان يحكم في شيء من امر الدين غير ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم - [01:02:21](#)

ان ذلك حسن وان ذلك جمع بينما جاء به الرسول وبينما يخالفه فله نصيب من ذلك من ذلك اي من هؤلاء المنحرفين اما من المتكلمة متفلسفة او من الطائفة الثانية المتمسكة المتصوفة المبتدئة - [01:02:43](#)

او من الطائفة الثالثة المتأمرة المتملكة نعم بل ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم كاف كامل يدخل فيه كل حق وانما وقع التقصير من كثير من المنتسبين اليه. فلم يعلموا ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم في كثير - [01:03:03](#)

من الامور الكلامية الاعتقادية ولا في كثير من الاحوال العبادية ولا في كثير من الامارة السياسية. او نسبوا الى شريعة الرسول صلى

الله عليه واخرجوا عنها كثيرا مما هو منها. من اين جاء التقصير - [01:03:25](#)

الذي اوقع الناس في الهلكة بمذاهب الردى المخالفة لطريقة النبي في الهدى وقع التقصير من هؤلاء المنتسبين اليه عليه الصلاة والسلام ومن ذلك قولهم بالبدعة الحسنة البدعة السيئة مثلها على الطوائف الثلاث او نزلها او كما يقال اسقطها على الطوائف الثلاث -

[01:03:49](#)

قال فلما جاء من هؤلاء المنتسبين الى دين الرسول فلم يعلموا ما جاء به الرسول في امور العقائد جاءوا الامور الكلامية الاعتقادية

طريقة الفلاسفة ولا في كثير من الاحوال العبادية احوال العبادات - [01:04:13](#)

وصورها فيها لما قصروا عن فهم السنة فيها وحفظها احدث ما اوجدوه واستذوقوه وظنوه انه احسان ولهذا شيخ الطريقة الان وعود

اتباعه يقول تبقى في النهر واقفا يومين حتى اروضه - [01:04:33](#)

ليكون مستعدا لماذا هل هذا جاءت به الشريعة واراد الاحسان ان احسنا به الظن. لكن احسانه في الحقيقة يدل الى في الاحوال

العبادية ولهذا اتوا بعبادات في الازكار بالمهرجانات وفي الاعياد لم يأتي بها الشرف - [01:04:56](#)

وفي كثير ولا في كثير من الامور من الامارة والسياسة طريقة النبي عليه الصلاة والسلام في سياسة الناس سواء في اموالهم سواء

في حكمهم سواء في اعراضهم في خصوماتهم وتنازعاتهم فاستبدلوها بالاعراف والسلوم - [01:05:19](#)

الوضعية المستوردة الله جعل للذكر في الميراث مثل ايش للانثى قصة حظ الذكر. يقول لا نساوي بينهم ايش اللي يفرق بين هذا وهذا

هذا جهل امر الله فاظاف لغيره وبرره - [01:05:40](#)

ان هذا هو العدل وانه عدلا وهو الحقيقة الله فوق كلامك وفوق اختيارك قال رحمه الله فبسبب جهل هؤلاء وضلالهم وتفريطهم

وبسبب عدوان اولئك وجهلهم ونفاقهم كثر النفاق ودرس كثير من علم الرسالة. ما سبب اندراس علم الشريعة والرسالة - [01:06:00](#)

واي زواله خفاؤه امران جهل هؤلاء وضلالهم السبب الثاني هو عدوانهم هذا النفاق وهذا الاعراض لما جاء به النبي عليه الصلاة

والسلام اذا قطعت يده هذا الناس علينا اشرافهم بعين الدول كيف نقطع اليد هذي - [01:06:26](#)

عدوان على الادلة عدوان على شرع الله تأسس العدوان على جهل بدين الله جل وعلا وعلى خوف من اظهاره اعتزازا به ويرضخ عند

ان الراضخ تزيل احكام الاسلام وحدوده حكما حكما الى ان تنطمس الشريعة - [01:06:57](#)

تندرس معالمها نعم البحث التام والنظر القوي والاجتهاد الكامل. فيما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ليعلم ويعتقد ويعمل به

ظاهرا وباطنا. فيكون قد تلي حق تلاوته. والا يهمل منه شيء. وهذه هي - [01:07:18](#)

المهمة التي قام بها علماء الاسلام جيلا بعد جيل مخالفا بعد سلف انهم بحثوا في هذه الشريعة وفي هذه السنة بحثا تاما نظروا نظرا

قويا معتمدا على اصول الاستدلال ومناحي - [01:07:42](#)

اه الاستمداد والتلقي واجتهدوا في هذا حتى اثنوا بها اعمارهم وشابت بها عوارضهم ليعلم ما جاء به الرسول علما ويعتقد اعتقادا

ويعمل به عمل صار بهذا صيانة الشريعة الملة بما قام بها هؤلاء العلماء - [01:07:59](#)

العلماء يتناقصون في اخر الزمان الى ان لا يبقى عالم او يرأس من ليس اهلا للعلم ويصدر من هو ولا ربع عالم هذا لابد يقصد ويسأل

يستفتى ويؤخذ عنه ما عنده شيء - [01:08:20](#)

وش بضاعته؟ الجهل سيعطيهم من جهله ويتعصب له متعصبا ويتحمس له متحمسون يخالف فلان وهو اللي فيه ولا فيه عندئذ

يجبن الضعيف امام هؤلاء الجماهير. المتعصبون لهذا الجاهل الذي رؤسوه وصدروه وما عندك احد - [01:08:41](#)

الان مقطع الحق والله ما تسرحه بغنمك كيف تتحاكم به؟ تتحاكم اليه في عرضك وفي مالك وفي دينك الازدواجيات والمفارقات اذا

كان ما تظمن انك تعطيه غنمك يسرح به للصبح - [01:09:05](#)

وكيف تتحاكم اليه في مالك وفي عرضك ومالك هذا له نظارة حتى في اه علماء الكلام وحتى في مشايخ التصوف اجهل من اهله

لكنه نال هذه المكانة ونشأ عليها الصغار وهرم عليها الكبار وتوارثها هو عن ابائه واجداده. فظن الناس ان مخالفه مخالف للدين -

[01:09:21](#)

غلبه الجماهير بهيبة العوام وسطوتهم بما ليس من دين الله عز وجل نعم وان كان العبد عاجزا عن معرفة بعض ذلك. او العمل به فلا ينهاى عما عجز عنه مما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم - [01:09:45](#)

بل حسبه ان يسقط عنه اللوم لعجزه. لكن عليه ان يفرح بقيام غيره به. ويرضى بذلك ويود ان يكون قائما به. والا يؤمن ببعضه والا يؤمن ببعضه ويترك بعضه يؤمن بالكتاب كله وان يصاب عن ان يدخل فيه ما ليس منه. من رواية او رأي. او يتبع ما ليس من -

[01:10:03](#)

اعتقادا او عملا كما قال تعالى ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق انتم تعلمون. لما بين رحمه الله الواجب على اهل العلم وهو

البحث التام والنظر القوي والاجتهاد بين الواجب على العوام - [01:10:33](#)

من دونهم يدخل في العوام المبتدئون من الطلبة قال ان كان العبد عاجزا عن معرفة بعض ذلك اي ما جاء به الرسول او العمل به يجب عليه اولا انه لا ينهاى - [01:10:54](#)

عما عجز عنه مما جاء به الرسول اعرف قدرك شيئا فلا تنهى الناس عما جهلت حسبه ان يسقط عنه اللوم لعجزه لا يلام لعجزه ثالثا عليه ان يفرح بان الحق قام به غيره - [01:11:08](#)

ولا ينتصر لنفسه وانما انتصاره وحبه وبغضه لدين الله رابعا يود انه لو قام بذلك نكون من القائمين بدين الله. خامسا الا يكون شأنه شأن من امن بعض الكتاب وتركها - [01:11:29](#)

كما هما كما هو حال كفرة اهل الكتابيين اليهود والنصارى امنوا ببعض وكفروا بعضا سادسا اي صان عن ان يداخل فيما ليس منه هذا الواجب عليه ان يصون الشريعة ان يدخل فيها ما ليس منها نقف عند هذا والله اعلم - [01:11:44](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين. قال ابن ابي العز الحنفي رحمه الله تعالى في شرحه على العقيدة الطحاوية - [01:12:06](#) وهذه كانت وهذه كانت طريقة طريقة السابقين الاولين. وهي طريقة التابعين لهم باحسان الى يوم الدين واولهم السلف القديم من التابعين الاولين. ثم من بعدهم ومن هؤلاء ائمة الدين المشهود لهم عند - [01:12:26](#)

امتي الوسط بالامامة. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم في هذه الجملة يبين الشارح رحمه الله من هم السلف الصالح من هؤلاء الصالح السلف الصالح اتباع آا السلف القديم هنا بمعنى المتقدم على غيره - [01:12:46](#)

يعني هم النبي عليه الصلاة والسلام وصحابته من بعده ثم التابعون ثم تابعوهم ثم من تبعهم باحسان وهؤلاء هم الامة الوسط معنى الوسط ليس الوسط بين طرفين وانما العدل الامة العدل العمال خيار - [01:13:11](#)

هذا الاعتدال الذين قال الله فيهم وكذلك جعلناكم امة وسطاء تكونوا شهداء على الناس النبي صلى الله عليه وسلم شهيد على الامة وامته الوسط اي السلف الصالح واتباعهم شهداء على غيرهم - [01:13:30](#)

اقامتهم على سنة رسول الله او تباعدهم منها نعم. فعن ابي يوسف رحمه الله تعالى انه قال لبشر المريسي. المريسي. العلم بالكلام والجهل والكلام هو العلم. واذا صار الرجل رأسا في الكلام قيل زنديق او رمي بالزندقة. اراد - [01:13:49](#)

بالجهل به اعتقاد عدم صحته. فان ذلك علم نافع. او اراد به الاعراض عنه. وترك الالتفات الى باعتباره فان ذلك يصون علم الرجل وعقله فيكون علما بهذا الاعتبار. والله اعلم. آا ابو - [01:14:13](#)

يوسف وهو صاحب ابي حنيفة. ما اسمه كما سبق يعقوب ابن ابراهيم الانصاري. ابن ابراهيم الانصاري الحميري ولاه هارون الرشيد امير المؤمنين في وقته ولاه القضاء فكان رئيس القضاة وليس قاضي القضاة كما يسميه - [01:14:33](#)

بعض الناس اليوم لانه لا يجوز ان تسمى احد بقاضي القضاة او ملك الاملاك او ملك الملوك ومنها ملك الانسانية كل هذا مما لا يجوز صيانة لله في حقه الذي لا ينازعه غيره - [01:14:58](#)

اه النخع اسم عند الله رجل تسمى ملكا الاملاك. لا مالك الا الله ابو يوسف ولاه هارون الرشيد القضاء تولية القضاة في عهد ابي يوسف رفعت المعتزلة رأسها واشهر المعتزلة في زمنه - [01:15:15](#)

بشر ابن عبد الرحمن المريسي ابو عبد الرحمن المريسي الذي توفي في عام مئتين وثمانمئتين المأموم كان من المقربين الى المأموم وهو الذي اوغره على اهل السنة وحدث فيه من جهة حبه للفلسفة والحكمة مذهب الاعتزال - [01:15:39](#)

وكان للمريسي فرقة تنتسب اليه تسمى المريسية واتباعه كثر لما مات لم يخرج في جنازته الا اربعة يحملون نعشه لهذا قال الامام احمد لهؤلاء لعامة في اهل البدع بيننا وبينكم يوم - [01:16:06](#)

يعرف الصادق من الكاذب المحق من المبطل ابو يوسف وهو القاضي اتهم عنده بشر ابن غيث المريسي تهمة عنده بقول الاعتزال وقول التجهم لكن لم يثبت ذلك عليه بالبينات قال يزيد ابن هارون - [01:16:27](#)

كان ايضا من ائمة زمانه لو ادركت بشرا لنزعت رأسه من جسده حبايبي في الحكم بقتله لانه احدث القول بخلق القرآن بشر المريسي تطور او له مراحل متمرحل في هذا المذهب - [01:16:52](#)

بدأ في علم الكلام الدعاية له والحث على تعلمه قال له الامام ابو يوسف ان العلم بالكلام هو الجهل والجهل بالكلام هو العلم ان تظن انك ما تتعب به نفسك وتكد به ذهناك - [01:17:11](#)

انه علم هذا جهل ما هو بعلم قال واذا صار الرجل رأسا في الكلام. هذا من بعد نظر اهل العلم ينظرون في المآلات انك تعلمت هذا العلم الفاشل الذي هو جهل وصرت رأسا فيه - [01:17:31](#)

وش النتيجة قال واذا صار الرجل رأسا في الكلام قيل زنديق او رمي بالزندقة اي انه لا يصل الى ان يكون رأسا في هذا العلم حتى يخفي دين الله وحتى يحتقر ما يحتقر من دين الله - [01:17:46](#)

يزدريه اراد بالجهل به اعتقاد عدم صحته عدم صحة علم الكلام هو العلم النافع. والاعراض عنه هو ترك الاعتبار به لان في هذا الصيانة لعقل الرجل ولدينه فهو علم بهذا الاعتبار لما جعل الجهل بالكلام هو العلم لانه صان دينه وصان عقله منه - [01:18:04](#)

والتفت الى غيره وهذا دائر على ما سبق من ذكر مذهب السلف في الخمسة ابي يوسف وحكمه الاتي منطبق على هذه الاصول الخمسة في مذهب السلف وموقفها من علم الكلام. نعم - [01:18:29](#)

قال رحمه الله تعالى وعنه ايضا انه قال من طلب العلم بالكلام تزندق ومن طلب المال بالكيمياء افلس ومن طلب غريب الحديث كذب. يقول ابو يوسف هذا من بعد نظر العالم - [01:18:47](#)

قال من طلب العلم بالكلام فزندق لا يزال يتعلم دين الله من خلال علم الكلام الى ان يصل للزندقه ايه اللي مسل الزندق وش دونه ها؟ كما سيأتي في اربعة عشر نموذجا نقلهم الشارح رحمه الله عن شيخ الاسلام في - [01:19:03](#)

التعارف في مال اليه هؤلاء الكلاميون والفلاسفة والمناطق ومن طلب المال بالكيمياء تعرفونه انتم الان وهو رد العناصر بعضها الى بعض. الكيمياء علم كان دارجة في ذلك الزمان انه يحول المعادن الخسيسة - [01:19:25](#)

معادن ثمينة البهجة وبالحيل من طلب المال بالكيمياء من طلب غريب الحديث اي تشدق الالفاظ الغريبة الكلمات اه الشاذة هذا المستغرب من الكلام والتراكيب والجمل من طلبها وحرص عليها ال به الامر الى ان - [01:19:48](#)

يكذب ينسب للعرب ما لم يقولوه واعظم من ذلك ان ينسب للنبي ما لم يقله واشنع من ذلك ان ينسب الى الله جل وعلا ما لم وقال الامام الشافعي رحمه الله تعالى حكمني في اهل الكلام ان يضربوا بالجريد والنعال ويطاف بهم في العشاء - [01:20:16](#)

ويقال هذا جزاء من ترك الكتاب والسنة واقبل على الكلام وقال ايضا رحمه الله تعالى كل العلوم سوى القرآن مشغلة الا الحديث والا الفقه في الدين. العلم ما كان فيه قال حد - [01:20:40](#)

حدثنا وما سوى ذاك وسواس الشياطين هذا قول الامام الشافعي محمد ابن عبد الله ابن ادريس عام مئتين واربعة الحكم في اهل الكلام ان يضربوا بالجريد والنعال يقربون كم غير عدد - [01:21:02](#)

حسب ما يراه لان هذا تعذير وليس حد يطاف بهم بين القبائل والعشائر تشهيرا لهم هذا جزاء من ترك الكتاب والسنة واقبل على علمه وقال نظمن من شعره كل العلوم - [01:21:29](#)

والقرآن مشغلة من اراد علم الشريعة علم الوحي من غير وحيه القرآن فهذا مآله الى الانشغال بما لا طائلته الا الحديث والا الفقه في

الدين. الحديث حديث النبي عليه الصلاة والسلام - [01:21:49](#)

والفقه في الدين الاجتهاد في وسائل الاجتهاد المعتمدة للوصول الى حكم الله وحكم رسوله العلم الحقيقي بان العهدة هنا وليس العلم الاستغراقي لان هناك من العلوم علم الدنيا علم الطب الزراعة الصناعة الهندسة ما قصدها الشافعي - [01:22:08](#)
العلم ما كان فيه قال حدثنا ذكر المسندات الى من؟ الى النبي عليه الصلاة والسلام ثم الى من بعده من الصحابة ثم الى من بعده من التابعين وما سوى ذلك وسواس الشياطين - [01:22:26](#)

لماذا الشارع هنا نقل هذين النقلين الامام ابي يوسف عن الامام الشافعي ايه لان اكثر المستعين بالكلام من اتباع هذين المذهبين مذهب الامام ابي حنيفة ومذهب الامام الشافعي في من انتحل طريقة - [01:22:46](#)
الحسن الاشعري من الاشاعة اكثر من اعتنى بالكلام واشتغل به وانتشر فيهم هم اتباع هذين المذهبين مذهب الحنفية ومذهب ثم وتطرق ذلك الى مالك مع ان مالك له في هذا مثل ما للشافعي واشد - [01:23:11](#)
مما جاء عن الامام مالك في هذا وفي زمانه رفعت مرجئة برأسها والجدال جاءه رجل قال يا ابا عبد الله تعال اناظرك مناظرة قال ثم ماذا ناظرني النتيجة قال ان غلبتك تتبعني - [01:23:37](#)
طيب قال وين غلبتك انا؟ قال اتبعك قال فان جاءنا ثالث وغلبني وغلبه. قال اتبعه قال اذهب يا هذا فاني اراك قد ضيعت دينك هذا وش يدل عليه؟ عدم الرسوخ - [01:24:04](#)

ضيع دينه. من غلبه بالحجة اتبعه قد يؤتى الانسان يؤتى لسانا قريبا يؤثر على غيره فيبيته قال عليه الصلاة والسلام اخوف ما اخاف على امتي كل منافق ايش تكلم سحر بكلامه وبيانه من امامه - [01:24:21](#)
ظنه الساذج الجاهل العلم ضعيف الرسوخ قال هذا اللي عنده علم الاوين وعلم هو ما عندك احد هذان النقلان على ما ذكر ذكرنا سابقا من موقف السلف من علم اولاهم - [01:24:45](#)

السلف ذموا وعابوه ثانيا اعتبروه ايش اهلا ثالثا انه يوصل للزندقة قال ابو يوسف من طلب العلم بالكلام يتزندق رابعا صاحبه يستحق التعزير من ضروب التعزير خامسا انهم هجروا هذا العلم وهجروا صاحبه - [01:25:04](#)
رحمهم الله ما اعظم وابلق نصحهم لرسوله ولدينه بل وللمسلمين وذكر الاصحاب رحمهم الله في الفتاوى الاصحاب ابي حنيفة اصحاب الامام واصحابه هذا كثير عند اه الاربعة في مذهب الحنابلة يقول قال الاصحاب. اصحابهم - [01:25:30](#)
الامام من بعده ممن تفقه على مذهب يسمونه بالاصحاب هنا يذكر رحمه الله الان نقولا عن ائمتي وعلماء الحنفية في موقفهم من كتب علم الكلام وذكر الاصحاب رحمهم الله في الفتاوى انه لو اوصى لعلماء بلده لا يدخل المتكلمون - [01:26:01](#)
ولو اوصى انسان ان يوقف من كتبه ما هو من كتب العلم. فافتى السلف ان يباع ما فيها من كتب الكلام. ذكر ذلك بمعناه في الفتى والظهيرية. فكيف يرام الوصول الى علم الاصول بغير اتباع ما جاء به الرسول صلى الله عليه - [01:26:25](#)
ولقد احسن القائل ايها المقتدي ليطلب علما كل علم عبد لعلم الرسول يطلب الفرع كي تصح اصلا. كيف اغفلت علم اصل الاصول؟ بكى رحمه الله هاتين الفتوتين في موقف العلماء - [01:26:45](#)

يقول في الفتاوى انه لو اوصى رجل ان هذا الكتاب يطبع منه ويوزع لعلماء بلده او ينسخ ويوزع لعلماء بلده لم يدخل علماء الكلام في هذه الوصية انهم ليسوا بعلماء وان - [01:27:06](#)
انتسبوا الى علم الكلام قالوا لو اوقف عالم كتبه قال كتبي هذي وقف في سبيل الله ما دخلت كتب الكلام في هذا في هذا الوقف وجاز بيعها. ليش تباع من يتخذها قراطيس للفول والحمص واللب - [01:27:27](#)
ها مهوب لان ينتفع بها او او تباع لتتخذ في خاصة باهل العلم يعرفون بها ويعرفون الناس عوار هذا العلم لما دخلت الكتب التي هي من سبيل الوقف والوقف الذي لا يجوز بيعه - [01:27:47](#)

ها المنطق ليس من علم الكلام لهذا عندنا علم الكلام وعلم الفلسفة والمنطق المنطق اصله اه قانون يرتب العلوم ويرتب الكلام بعضهم مع بعض لكن من وظف المنطقة في اصول الدين - [01:28:12](#)

في العقائد بهذا التوظيف علما وش يصفون المنطق؟ قالوا قانون تعصم مراعاته الذهن عن الخطأ والزلل قانون مثلا واحد زائد واحد هذا منطق واحد زائد واحد كم طيب واحد زائد واحد زائد واحد كم - [01:28:33](#)

ثلاثة ولهذا يحتج على المثلثة النصارى بهذا المنطق واحد وواحد وواحد ثلاثة يصيرون واحد لا يقبله الذهن واصل المنطق قانون. لكن توظيف المنطق الغيبيات وفي العقائد هذا هو الذي تعتبر صاحبه ممن درج - [01:28:57](#)

في الكلام او في الفلسفة قال رحمه الله تعالى ونبينا صلى الله عليه وسلم اوتي فواتح الكلم وخواتمه وجوامعه. اللهم صلي وسلم. فبعث بالعلوم الكلية والعلوم الاولية والاخرية على اتم الوجوه ولكن كلما ابتدع شخص بدعة اتسعوا في جوابها فلذلك - [01:29:23](#)

كلام المتأخرين كثيرا. قليل البركة بخلاف كلام المتقدمين. فانه قليل كثير البركة لا كما يقول ضلال المتكلمين وجهلهم. ان طريقة القوم اسلم. وان طريقتنا احكم واحكم اعلم وكما يقوله من لم يقدرهم قدرهم من المنتسبين الى الفقه. انهم لم يتفرغوا لاستنباطه - [01:29:52](#)

وضبط قواعده واحكامه اشتغالا منهم بغيره. والمتأخرون تفرغوا لذلك فهم افقه. نعم نبينا عليه الصلاة والسلام اتاه الله جوامع الكلم فواتحه وخواتمه الى مزيد على بيان ولا على حديث انما الشأن في تفهم وتفقه - [01:30:22](#)

حديثه ومراد كلامه عليه وهذا الحديث جاء في السنن. اثبت جوامع الكلم وفواتحه وخواتمه الصحيحين على الانبياء بست. قال واوتيت جوامع الكلم ولهذا يا ايها الاخوة البدعة منين جاءت جاءت من انه يبتدع الانسان بدعة - [01:30:48](#)

فيتسع الناس في جوابها وفي ردها بغير هدى فتزداد هذه البدعة ولهذا تاريخ البدعة قاعدتها الاساس ان تعلم ان البدعة تبدأ يسيرا ثم تتسع الخوارج ابتدعوا بدعة بدأت يسيرة الى ان اتسعت فكفروا بالذنب. اتسعت فكفروا من - [01:31:12](#)

عليا ومن رضي بحكمه اتساعها قابلتها بدعة اخرى بدعة الروافض اهل الايمان عالجوا بدعة الخوارج بالسنة لما عاجلت الروافض بدعة الخوارج بدعة اخرى اتسعت البدعة كثر الكلام وقلت البركة النبي عليه الصلاة والسلام كلامه بالنسبة للصحابة اقل - [01:31:34](#)

كلام الصحابة بالنسبة للتابعين اقل التابعون بالنسبة للمعدن من بعدهم اقل الخلف من جاءوا بعد ثلاثة كلامهم كثير من اقل بركة من السلف اللي كلامهم ايش قليل يسير واعظم بركة - [01:31:58](#)

هذه الجملة كلها خلاصة ما قرره الحافظ ابن رجب عصري المؤلف الشارح فضل علم السلف على علم الخل ان السلف اقل كلاما واعظم بركة هدى ونورا يترتب على هذا ترتب عليها البدعة الشنعة - [01:32:15](#)

وزاعت عند المتأخرين وهي قولهم ان مذهب السلف اسلم مذهب الخلف اعلم واحكم يعني انهم افقه اكثر علما واعظم فقها هي مقالة ظالمة جائرة فيها ازدراء السلف فيها تفضيل من بعدهم عليهم - [01:32:36](#)

فيها تكذيب الله عز وجل وتكذيب رسوله صلى الله عليه وسلم الذين فضلوا هؤلاء على من بعده ارادوا من ذلك ان يبرروا لعلم يكرر له ويصوغ له مشغولين بالجهات ما صار عندهم وقت يغوصون في معاني الايات - [01:32:58](#)

بتأويلها وفهمها ومعاني الاحاديث ورد نظائرها بعضها الى بعض. ما عندهم وقت للتفريع. فجاء الخلف تفرعوا الفقهيات واصلوا اصولا في العقائد مذهبهم ولا اسلم ولا افقه ولا اعلم هذا ازدراء واحتقار للسلف - [01:33:18](#)

تضمنوا في ثناياه تكذيب للشرع اسلم واعلم وافقه واحكم الاسلام بنى على هذه على ابطال هذه المقالة الفاجرة كتابه الحموية الكبرى قال رحمه الله فكل هؤلاء محجوبون عن معرفة مقادير السلف وعمق علومهم. وقلة تكلفهم وكمال - [01:33:40](#)

بصائرهم وتالله ما امتاز عنهم المتأخرون الا بالتكلف والاشتغال بالاطراف. التي كانت القوم مراعاة اصولها وضبط قواعدها وشد معاقدها وهمهم مشمرة الى المطالب العالية في كل شيء فالمتأخرون في شأن والقوم في شأن اخر. والله صدقة وبر - [01:34:09](#)

طبع ما امتاز الخلف عن السلف الا بالتكلف تفيقه الاشتغال بالاطراف ترك اصول الامور التي ضبطها السلف سواء في الامور القلبية او في الامور الظاهرة التوحيد والايمان او في امور الشريعة - [01:34:40](#)

السلف في شأن وهؤلاء بشأن اخر ويأتي متحلق متفلسف يقول لا السلف اعلم من الخلف اعلى من السلف لانه ما قدرهم مقاديره ولا انزلهم منزلتهم وانما تعالى وتعاضم في نفسه او من رأى من الخلف انه اعلم من السلف - [01:35:04](#)

هذا يا اخواني اذا صار في قلب الانسان مشكلة هو اعظم اسباب الانحرافه عن طريقة السلف وانشغاله بطريقة الخلف لانه بهذا ينال مدحة الخلف من اقرانه واهل زمانه بينما لو سلك طريقة السلف دم - [01:35:31](#)

ونيل منه وقبح فيه هذا الرجعي المتخلف يبي يرجع بنا بالعصول. العصور المظلمة مساكين درسوا ما في الحضارة الغربية فكانت العصور المظلمة عصور في سفر الكنائس وقاسها على المسلمين ظن ان عصر السلف - [01:35:50](#)

الصحابة ثم التابعون ثم التابعون المئة الثلاثة الاولى انها كالعصور الظلامية في اوروبا حتى جاءت الثورة المعاصرة ثورة مارتن لوتر في القرن السادس عشر ولهذا وجد وجد عندنا من يحاكي اولئك مثل ما قالوا - [01:36:11](#)

ليبرالية لانه يعتقد ان التقدم والتحضر والحرية التي جاءت الثروة الفرنسية هي التي التي ستصبح هي صلحت في عصورهم لانها انتفضت على ظلمة الكنيسة تسلطها تسلطوا على الناس في عقولهم وفي دينهم وفي اموالهم واقطاعاتهم - [01:36:30](#)

كان هناك غير الشأن هنا لكن قاصر الفهم وضيقة ما يحصل لي هذا وجد من المسلمين من من اعتقد هذا ان السلف عندهم انشغال بالجهاد انشغال بتثبيط امن الدولة الاسلامية - [01:36:51](#)

ما انشغلوا بالفقه الاكبر ولا الاصغر؟ ما قعدوا قواعد ما ضبطوا الاصول هذا ممن جهل طريقة السلف جهلا عظيما لانه امتدح طريقة غيره دين الله عز وجل ما فيه زيادة - [01:37:09](#)

ما في دين الله واحد لكن من كمال هذا الدين ان من عرف اصوله وظيفتها ان ينظر الى المستجدات بالنظر الواحد ولهذا من كان على اصول السلف نظروا للامور المحدثه الجديدة نظرا سوي - [01:37:27](#)

لا يخضع للرغبات والاهواء ولا يخضع لردّها بالجملة والتفصيل وقد جعل الله لكل شيء قدرا نعم نقف عند هذا نقف عند هذا الموضوع نعم في شيء الرد عليه بما هو ابلغ من ذلك - [01:37:45](#)

حتى من اشتغل بالجهاد عندهم من العقيدة والعلم بالوحي اعظم مما عند المتأخرين في شيء اخواني والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه - [01:38:05](#)